Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدها على رأسي فتعتريني هزة ٌ وألبث جامداً صامتاً بلا حركة ولا كلام ، وكل قواي تطل من حدقتي على تينك العينين العميقتين اللتين لا قرار لهما .

كانت تكلمنا نادراً غير ان نظرها يرقب كافة ألعابنا . ولم تكن تتذمر مهما أفرطنا في رفع الصوت وإكثار الجلبة بل تنقل يديها الى جبهتها العاجية وتغمض عينيها كمن يستسلم للنوم . وتشعر بتحسن صحتها في أيام أخرى فتستوي فوق مضجعها ونرى على وجنتيها نضرة الفجر الباكر . فتحدثنا الأحاديث المسلية وتقص علينا الحكايات المدهشة . لست أدري كم كانت سنها ، على انها كانت باعتلالها الطويل وضعفها شبيهة بالأطفال يداريها الجميع ، ويذكرونها برفق واحترام وينعتونها « بالملك » ولم أسمع عنها يوماً سوى الكلمة الطيبة . أما أنا فكنت أقف حيالها خاشعاً ، وعندما أراها صامتة بائسة وأفكر في انها لن تعرف يوماً لذة النهوض والسير من مكان الى مكان بمجرد دافع الإرادة ، وانها ليس لديها من عمل تؤديه ولا من مسرة تتمتع بها بل ان سريرها هذا في الحياة إنما هو رمز نعش يضمها في الممات ، إذ ذاك أساءل نفسي لماذا جاءت هذا العالم وهي أهل لأن تذوق راحة رضيّة في حضن الله ، أو ان تُحمل على أجنحة الملائكة البيضاء على ما نراه ممثلاً في الصور المقدسة . ثم أشعر بوجوب مقاسمتها آلامها لئلا تقاسي وحدها جاهلة ان قربها قلباً يتألم لها ويحتمل معها. ولكن كيف أبوح لها بما يجول في خاطري